بصره، وما ذهب بصر عبد إلاّ دخل الجنّة»[611]. 2338 ـ أُميّة الشعباني، قال: سألت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ) قال: أما وا، لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّاً مطاعاً وهوىً متّبعاً ودنيا مؤثرةً، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك ـ يعني بنفسك ـ ودع عنك العوامّ، فإنّ من ورائكم أيّام الصبر، الصبر فيه مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله»[612]. 2339 ـ عبدا بن أبي أوفى: أنّ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كان في بعض أيّامه التي لقي فيها العدوّ ينتظر، حتّى إذا مالت الشمس، قام فيهم، فقال: «يا أيّها الناس لا تتمنّوا لقاء العدوّ، واسألوا ا العافية، فإذا لقيتموهم، فاصبروا، واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف»[613]. 2340 ـ أُسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) إليه: إنّ ابناً لي قبض، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام، ويقول: «إنّ ما أخذ، وله ما أعطى، وكلّ عنده بأجل مسمّىً، فلتصبر ولتحتسب»[614]. 2341 ـ أنس بن مالك، أنّ أُناساً من الأنصار قالوا يوم حنين، حين أفاء ا على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل. قالوا: يغفر ا لرسول ا، يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! قال أنس بن مالك: فحدّث ذلك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبّة من أدم، فلمّا اجتمعوا جاءهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) .